

فارس مطر

الفرح المتأخر يغمزني



1666 1166 1166 1166

الفرح المتأخّر يفرّج



الأهلية للنشر والتوزيع

e-mail: alahlia@nets.jo

الفرع الأول (التوزيع)

المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، وسط البلد، بناية 12
هاتف 00962 6 4638688 فاكس 00962 6 4657445

ص. ب: 7855 عمان 11118، الأردن

f: AlAhliaBookstore

@: alahlia_bookstore

الفرع الثاني (المكتبة)

عمان، وسط البلد، شارع الملك حسين، بناية 34



الفرح المتأخر يغمري / شعر معاصر
فارس مطر / العراق



الطبعة العربية الأولى، 2020
حقوق الطبع محفوظة



تصميم الغلاف: زهير أبو شايب، عمان، هاتف 00962 7 95297109



لوحة الغلاف الأمامي: إيرو أكار تارالب / تركيا
لوحة الغلاف الخلفي: عمار المقدادي / العراق



الصفّ الضوئي: إيمان زكريّا خطاب، عمان، هاتف 00962 7 95349156

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without the prior permission of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، إلا بإذن خطي مسبق من الناشر.

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية: (2020/6/601)

الترقيم الدولي: 8-332-39-9957-978 ISBN



فارس مطر

الفرح المتأخر يفمرزي



الفرح المتأخر يغمرني

أَجْهَلُنِي
لَا شَيْءٌ يُعَرِّفُنِي عَنِّي
أَتَحَسَّسُ أَوْ صَالِي
أَبْحَثُ عَنْ جَسَدِي
وَأَقُولُ لِمَنْ يَجْمَعُنِي
لَا أَتَشَابَهُ
هَذَا مَا قَالَتْهُ الْحَرْبُ
فَلَا بِأَسْ تَحْمَلُ شَكْلِي
حَاوِلِ تَرْتِيبَ الزَّمَنِ الْمُتَقَطِّعِ
قَدَرَ الْإِمْكَانِ

ولا تترك يوماً أو طرفاً دون مُواساةٍ
سأشيعُ صوتي الآن فأرجوكم
لُمُوا أَنفَاسِي
هَذَا نَصِّي
زَمَنِي
جَسَدِي الْمُتَفَكِّكُ
هَأَكُم قَلْقِي وَنَشَازَ مُحَاوَلَتِي

* * *

فَادِحَةٌ أَطْرَافِي كَشُقُوقِ الْأَرْضِ

لِنَنْمُو يَا جِلْدِي

لَا شَيْءَ سَيُقَلِّقُنِي

الْمَلْحُ يُرَمِّمُ صَوْتًا مَشْرُوحًا

بِجَنُوبِ الْقَلْبِ

وَأَوَّلِ وَعْيِي

لِلْبَاقِينَ هُنَاكَ

لَمَنْ رَفَضُوا أَنْ أَبْقَى مَعَهُمْ

وَلَمَنْ قَالُوا اذْهَبْ

وَاحْمِلْ صُورَتَنَا

مَعَشْرُ قِتْلَاكَ اتَّضَحُوا

فَاقْرَأْهُمْ فِي يَوْمِيَّاتِكَ

قل للغيم لقد كانوا شجراً
لوجوه راحت
ولأم خائفه
أَلْقَتَنِي فِي الْيَمِّ
لَأَنْجُو مِنْ شَرِّكِي
وإِلَيْكَ أَبِي
فَجَرَّنِي صَمْتِكَ
بَدَلْتُكَ الْكُحْلِيَّةُ
تَقْطُرُنِي لِلآنَ عَلَى الْإِسْفَلِ
دِمَاءً لَنْ تَنْضَبَ
وَدَّعَ أَبْنَاءَكَ
حَمْلَهُمْ وَطَنًا نَزَحُوا مِنْهُ
وَشَيَّعَهُمُ لِلرِّيحِ وَاللَّانَوَاءِ
وَاللَّامَوَاهِ

وَبَارِكْ وَشَمِ النَّخْلَةَ وَالنَّهْرَيْنِ

أَبِي

رَافِقِنِي مَقْتُولًا

نَقَّحْ دَفْتَرَ مَنْفَايَ

وَقُلْ لِلْأَمْطَارِ لَقَدْ جَاءَ تُرَابًا

فَامْتَحِنِي طِينَتَهُ

وَأَعِدِّيهِ قَتِيلًا مُخْتَلِفًا

وَبَأَكْتَفِ وَأَسْعِ

كِي يَحْمَلَ عَبَاءَ قَصِيدَتِهِ

فِي هَذَا الْقَيْظِ اللَّامْتَنَاهِي

* * *

أَرْشَفَةٌ لِلضَّوِّ سَاحَتْجٌ
وَعَيْنِي تَعْرِفُ كُلَّ نُجُومِ اللَّيْلِ
الْمَفْتُوحِ عَلَى أَسْئَلَتِي
الْغُبْشَةُ تَنْمُو
تُدْرِكُنِي الشَّمْسُ
تَيْبَسُنِي
جَسَدِي الْمَطْفَأُ مِسْمَارِي
رُقْمٌ
طَعَنَاتٌ تَتَكَلَّمُ
طِينٌ يَا أُمِّي
وَالْعُمُرُ جِرَازٌ كُسِرَتْ
مِلْفَعُكَ الْأَسْوَدُ حُزْنَ نَبَوِيَّ
لَا فِتْنَةَ النَّعِيِّ

وَأَيَّةُ مُلْكِي
يَأْتِيكُمْ تَابُوتِي
فِيهِ الْقَلْقُ الْمَهْدُورُ كَحَبْرِي
وَشَتَاتُ
وَبَقِيَّةُ مَا تَرَكَ الْمَنْفَى
تَحْمِلُهُ الْأَزْهَارُ الْمَغْدُورَةُ
نَحْوَ شِعَابٍ تَمْتَدُّ بِأَعْصَابِي

* * *

آيَةُ مُلْكِي
أَيَقْنْتُ بِصَحْوِ أَبْدِي
فَوَجَدْتُ الْمَوْتَى حَوْلِي
مَنْ يُعْطِينِي أَجْوِبَةً
لَا شَيْءَ سِوَى أَفُقِ الْأَشْلَاءِ
سَاءَ صَامَتُهُ
نَتَّأَخَى
نَتَكَدَّسُ
قَتْلَى
نَتَقَاسَمُ ضَوْءَ خَسَارَتِنَا

* * *

تَتَفْتَقُ تَوًّا

أَكْمَامُ الْحُبِّ

الْمَوْعِدُ أَوْلُهُ

وَأَصَابِعُنَا لَمْ تَتَشَابَكَ بَعْدُ

سُنُونُونَا تَنْتَظِرُ الْقُبْلَةَ

كِي تَبْنِي عُشَّ قَصِيدَتِنَا

* * *

أَذَارُ أَتَى
وَأَنَا لَمْ أَزْهَرِ
مَنْ يَسْأَلُ عَنِ نَبِيِّ
وَيَبَاسِي
يُخْرِجُ مِنْ صَدْرِي
رَائِحَةَ الْحَرْبِ
قَذَائِفَهَا
وَوَجْهُهُ جُنُودٌ تَتَخَدَّقُ
نَحْوَ حِجَابَاتٍ (*) الْمَوْتِ
الصَّرَخَاتُ
حَقُولُ الْأَلْغَامِ
فَمَنْ سَيُشِيعُنَا
كُلُّ نَحْوِ حَدِيقَتِهِ
وَحَبِيبَتِهِ
وَيَقُولُ لَقَدْ كَانُوا أَغْصَانًا
يَرُوي كُلُّ بَرَاعِمِنَا

(*) الحِجَابَاتُ تسمية متداولة في الجيش للخنادق الأمامية في ساحات الحروب

يا لحظة إعدامي
الذّكرة المعطوبة نيسان يتكسر
أحداث
وشريط مكتظ
وحّمات
عادت خشافتنا (*)
تعرف عّش السنّة الماضية
الغدران امتلأت
وخراف في العشب المتّموج
الليل المقمر

(*) اسم باللهجة العامية العراقية لأنّنى طائر السنونو المهاجر الذي يعود في فصل الربيع إلى عّش السنة الماضية، والذي يبنيه ملتصقاً في سقوف البيوت

والنَّجْمَةُ فِي رِثْتِي
فَرَسِي الْمَحْبُوسَةُ مِنْ أَوَّلِ خَاطِرَةٍ
وَضَعْتَ فِي عُنُقِي شَالاً
أَعْطَنِي المِيثَاقَ العُدْرِيَّ
وَقَالَتْ عُدَّ صَيْفَاكِي نَحْصُدَ
فِي صَدْرِي أَسْرَابُ قَطَا
وَسَنَابِلُ تَشْتَاقُ لِكَفِّكَ
الْحِنِطَةَ تَعْلُو
الْبِيدُ يَعْلُو
وَجُهْكَ حَوْلِي
فَرَحَةٌ وَعَدٍ
وِظَبَاءٌ تَتْرَاكُضُ فِي عُمْرِي
صُبْحُ عَصَافِيرٍ جَدَلَى
يَغْمُرُنِي شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ
لَا جَدْوَى

سَأْمُدُّ قَمِيصِي كِي يَشْهَدَ

قولي للماءِ

سَأَرْجِعُ عِنْدَ الضَّوءِ نَبِيًّا مَقْتُولًا

حَاوَلْ أَنْ يَكْتُبَ شِعْرًا

فَاغْتَالَ الْوَهْمُ رِسَالَتَهُ

عَادَ كَسِيرًا مُتَمَلِّئُ التَّجْرِبَةِ

الْوَحْيِ سَبِيْقَى مُنْقَطِعًا

لَمْ أَشْهَدْ شَفَقًا قُطِيًّا

فَتَرَكْتُ الْغَارَ لِعَبِّ ثُرَابِي

* * *

من خَاصِرَةِ الْفَجْرِ تَرَاءَى
تُنُورُ الصُّبْحِ وَرَائِحَةُ الْخُبْزِ
الموتُ لَهُ كَفَّتُهُ
لكنِّي لم أُدْفَنُ يَا أُمِّي
أَنكَرَنِي اللَّيْلُ مَرَاراً
وَمَهَارِي أَرْجَأَنِي أَيْضاً

* * *

تَمَلُّونِي أَشْيَاءَ لَا آفُهَا
لَا أَعْرِفُ طَعْمَ الْفُولِاذِ
الْمُتَطَفِّلِ فِي جَسَدِي
الموتُ نَوَافِيرُ
وَشَطَايَا لَا تَهْدَأُ
حَوْلِي جُثَثٌ تُخْبِرُنِي
أَنَّ الضُّوءَ تَهَشَّمُ
وَاللَّوْحَةَ صَارَتْ بَيْضَاءَ
انْتَشَرَتْ رُؤْيَايَ
وَذَرَائِي اتَّحَدَتْ بِالْفَوْضَى
الْفِطْرَةَ بُوصلتي
تَتَعَدَّدُ أَقْطَابِي
أَتَسَرَّبُ
يَشْرَبُنِي الرَّمْلُ
وَيُنْهَكُنِي

سَمَّتَنِي امْرَأَةً نَهْرًا
بَعَثَ صَوْتِي وَنَمِيرِي
قَالَتْ سَتَمَوْتُ كَثِيرًا
لَنْ تَجْرِي فَوْقَ تَفَاصِيلِي
تَنْشُفُ نِعْنَاعًا فِي سَهْرِي
وَصَبَاحًا فِي أَرْقِي الْقَسْرِيِّ
اكَتُبْ مَا شِئْتَ مِنَ الطُّرُقَاتِ
فَجِلْدُكَ يَتْبَعُنِي
أَطْلَقْتُكَ لِلرَّيْحِ
اسْمُكَ مَمْهُورٌ
سَتَعُودُ بَقَايَاكَ إِلَيَّ
امْرَأَةٌ قَالَتْ
وَانْتَبَذَتْ شَرْقَ مَسَامَاتِي أُغْنِيَهُ
وَضَعَتْ فَرْحًا لَا يَشْبَهُنِي

شَجْرُ الحِنَاءِ عَلَى مَقْرِيَةٍ
فَكَ جَدَائِلُهُ فَوْقِي
التَّقْطُ الكَلِمَاتِ المَذْبُوحَةِ
يَنْقُشُهَا أُمْنِيَّةٌ ضَائِعَةٌ
فَوْقَ أَكْفٍ عَرُوسٍ لِنِ أَلْقَاهَا
النَّخْلُ كَذَلِكَ
عِذْقًا
عِذْقًا
بَاسَ مَرَارَةٍ أَوْرِدْتِي
قَطْرًا فِي ثَغْرِي إِكْسِيرًا
وَمَشَى
تَمَّتْ .. فُرَاتُ
فُرَاتُ اِحْمَلْنِي جُرْحًا مُبْتَسِمًا

هل تذكُرني
عَطَشِي
أَشْلَائِي
وَسَنَابِكُ هَٰذِي الْحَرْبِ
السُّرْفَةُ فَوْقَ ضُلُوعِي
بِأَصَاتِ الْمَوْتِ الْمُتَدَّةِ
مِنَ أَعْشَاشِ طِفُولَتِنَا حَتَّى السَّاتِرِ
أَلْبَسُ طَاقِيَّةَ مَوْتِي
شَأْنَ الْجِيلِ الْمُنْدُورِ لِقَافِيَةِ تَحْتَرِقُ
الصَّدَأُ الْمُتَسَرِّبُ فِي نَصِي
يَخْنُقُنِي
كَيْفَ أُغْنِي؟
فِي الْخُوذَةِ أَكْثَرُ مِنْ ثُقُبِ
صَدْرِي أَيْضاً
أَيْنَ النَّايِ يُنَادِمُنِي

* * *

أولى كلماتي تتذكرني
صلصلاً كنتُ كما الآنَ
يمرُّ الوقتُ على جسدي
نصِّي لم يبدأ بعدُ كما الآنَ
فما أثقلَ أسمائي
أوزاري
تأتاني أحياناً
قمرًا مُكتملاً
وسُكوني
وقصيدةُ هذا الليلِ
سنتركُ ألحاناً خاسرةً
نُهملُ
لا نايَ يعنينا
منسيونَ نروحِ بلا ذكرى

* * *

تَأْتِي الْأَشْيَاءُ تَبَاعاً
وَكَآخِرِ ثَانِيَةٍ
تَبْقَى الصُّورَةُ لَا تَتَغَيَّرُ
بَعْدَ عُصُورٍ نُدْهِشُ مُكْتَشِفِينَا
مُؤْمِيَاءَاتٌ فِي كَامِلِ حُلَّتِنَا
وَقَلَائِدُنَا الزَّمْنِيَّةَ
نَعْبُرُ أَجْيَالاً
مُحْتَفِظِينَ بِأَقْرَاصِ هَوِيَّتِنَا
وَبِنَفْسٍ مَلَامِحِنَا
لَا نَحْمِلُ أَسْلِحَةً
وَكِلَانَا لَمْ يَقْتُلْ آخِرَهُ
نُخَجِلُ مُكْتَشِفِينَا أَيْضاً
فِي نَفْسِ الْقَبْرِ الشَّقَّةَ الْجَرَافَاتُ دُفِنَا
نَتَبَادَلُ هَدَايَاتِنَا
ذِكْرَانَا

وَأَناشيدَ طفولتِنا

أجسادُ ونصوصُ

تكتنِزُ الحُسرانَ

نُواسينا

نتتقدُ الأحياءَ

نُسامحهمُ

قتلونا

هل كان لزاماً أن نتأخى بعد الموتِ؟

لماذا لم نفعل ذلك من قبلُ

لنزهَرَ في المزرعةِ الكبرى

* * *

لا شيء يُوثِّقُ أحلامَ القتلى

أخِرُ ما قال القتلى

هل من أحدٍ هدَّهَدَ روحاً تُطفأُ

جَسَّ نَقَاءَ قَتِيلٍ

يَتَنَاثَرُ مُضْطَرَباً

يَسْقُطُ قَرِيبِ

وَأَنَا مُنْهَمِكٌ فِي لُونِي

أَدْرِكُنِي

قَلْتُ سَتَنْجُو

هِيَ مَرِحَلَةٌ

تَعْبُرُهَا نَحْوَ اللَّوْنِ الْوَاحِدِ

بَعْدَ قَلِيلٍ

حَاوَلْ أَنْ يُمِسِكَ شَيْئاً

وَنَجَا

هل تعرفني؟

كُنْتُ سَارِغَبٌ أَنْ أَحْبَوَ مَجْرُوحًا

فُرْصِي نَشَفْتُ

فَاسْتَلْقَيْتُ مُعَافِيً

لَمْ أَبْلُغْ أُغْنِيَةً وَاحِدَةً حَتَّى .

قَطَعُونِي غُصْنًا

فَارْتَبَكَ النَّحْلُ

وَقَالَ الْفُسْتُقُ أَيْنَ سَنَمُضِي

وَرَمُونِي بَعْنَاقِيدِي فِي الْحَطَبِ الْبَشْرِيِّ

احْتَرَقَتْ فِي عَيْنَيَّ سَفُوحٌ

نَشَفْتُ وَدِيَانٌ

وَتَوَقَّفَ صَوْتُ مُغْنِيَةٍ عِنْدَ عَيُونِ الْمَاءِ

فَطَارَ الْحَجَلُ بَعِيدًا

أَحْبَبْتُ الْعُودَةَ

كِي أَكْمَلَ صُورَتَهَا

منذُ شهوٍرٍ

سَجَّادَةٌ شيرينَ بيتي

وخيوطُ حريٍرٍ تمتدُّ

وتنتظرُ الحائكَ يرِجِعُ

لكنَّ الفولاذَ يباغِتُنَا

شيرينُ أمامي الآنَ

تمرُّ على أمِّي يومياً

تشرِبُ شايًا في قدحي

تسكُبُ عمراً مجروحاً

في آنيةِ الوردِ بنافذي

تُطعمُ رَفَّ حَمَامٍ

وعصافيرَ اعتادتُ خبزَ صباحي

وتُغنيّني لحناً مُشتَعِلاً

يُكْمِلنَ السُّجَّادَةَ بعدي

أمِّي تنقُشُ دمعاً لا أكثرَ

شِيرِينُ تُحَوِّكُ غِيَابِي
من صَوْفٍ وَحَرِيرٍ
وَأَبِي يَلْبَسُهُ حُزْنَ
من زَمَنِ الْأَسْطَرَةِ الْأُولَى
تَحْتَ الصُّورَةِ
تَكْتُبُ شِيرِينُ رُبَاعِيَّةً

يَمْضِي
وغيَابُهُ يَنْمُو شَجَرًا حَوْلِي
وَأَنَا أَسْقِي وَرَدَ الذِّكْرَى
شِيرِينُ سَتُكْمِلُ وَحَدَّثَهَا
وَتُغْنِي لِلْقَتْلِ لِيَعُودُوا
أَرَأَيْتَ صَبًا مُخْضَلًا
أَرِنِي مَا قَالَ الزَّمَنُ الْمُتَكَثِّفُ
فِي عَيْنِكَ

* * *

عَيْنِي

ستحاول إمساك الزَّمنِ المَطْلَقِ

تأمل بالشَّغْفِ الحَافِي

بالرَّيحِ

وبالغَيْمِ

وبالأمِّ المَجْهَضِ

كان الفَارِقُ قُنْبَلَةً

كَسَلٌ فِي كَفِّ الرَّامِي

لحظَاتٍ مِنْ مَلَلٍ

أَوْ خَطَأٌ فِي الصُّنْعِ يُؤَجِّلُنِي

فَاعُوذُ لِأُنْجِبَ أَوْلَادِي

لِبِلَادٍ تَنْمُو مِنْ جُثِّ

لَكِنَّ الْقَاتِلَ أَقْنَعَنِي

أَنْ أَسْبَقَهُمْ

وَأَعِدَّ مَكَانًا فِي الْغَيْبِ

أُفْلِسِفُ فِيهِ خَسَارَاتِي

لِلْبَاقِينَ هُنَاكَ

تَأَنَّنُوا

لَا تَأْتُوا أَرْجُوكُمْ

صَيِّرُوا آبَاءَ

وَبَسَاتِينَ

وَمُدُّوا أَبْنَاءَ الشُّعْرِ

فَكُلُّ نَبِيٍّ

يَتَبَرَّعُ مِنْ كَلِمَاتٍ وَرُؤْيَى



تَدَاخَلُ أَرْمَتِي
قُدَّامِي مَهْدٌ وَقِمَاطٌ وَغِيَوْمٌ
وَالْوَقْتُ الْمُبْهَمُ
حَتَّى الْوَعْيِ الْأَبْيَضِ
فِي الْجَبْهَةِ لِي وَسَمٌ
يُغْرِي قَنَاصاً بِالتَّصْوِيبِ
فَخَلَّصَنِي يَا أَجَلِي الْهَارِبِ
وَافْتَحَ أَبْوَابَ الرُّؤْيَا

* * *

قُلْنَا لِلْجِرْحَى نَأْتِي مَعَكُمْ

قَالُوا نَحْنُ سَنَبْقَى

كُنَّا أَحْيَاءَ

كَانَتْ الْجِرَّافَاتُ لِنُؤْنِسِكُمْ

أَنْتُمْ أَجْمَلُ مِنَّا

تَشْتَعِلُ الْحَرْبُ

لِنَنْمُو فِي شَجَرِ الْمَوْتَى

* * *

أنا والمنفى نمتدُّ معاً

يُعطيني أفقاً

قلقاً

يُعطيني اللاوقتَ

وحاشية الموتِ

لكي أحمل أجوبتي

تأويلاً يتوالدُ

في وجه القارىءِ

* * *

قَلْتُ لِأُخْتِي كُنْتُ تُرَاباً
كَانَتْ يَدُهَا تَخْلِطُنِي بِالْمَاءِ
فَأَعْطَتْنِي كُتْلَةَ طِينِي
وَأَخِي نَاوَلَنِي حَجْرًا
كِي أَبْنِي نَفْسِي
لِأَصِيرَ تُرَاباً
أَنْقَاضاً

فِي حَرْبٍ قَادِمَةٍ
أُخْتِي تَجْمَعُنِي ثَانِيَةً
تَجِبِلُ وَجْهِي
كَالتَّجْرِبَةِ الْأُولَى
وَأَخِي نَاوَلَنِي حَجْرًا آخَرَ
كِي أَبْنِي حِكْمَةَ رَبِّي
تَكَرَّرَ خَرَابِي

* * *

وَنَضَجْتُ أَحْيَرًا
لَمْ يَقْطِفْ أَحَدٌ تَجْرِبَتِي
أَسْقَطُ مِلءَ غِنَائِي
يَتَقَاسَمُنِي نَمْلٌ
وَوَجْوهٌ بَارِدَةٌ
لَا تَقْرَأُ دِفْعِي
قَابَلْتُ امْرَأَةً فِي اللَّأْوَعِي
فَكَانَتْ بَيْنَ اللَّحْنِ الْمَرْئِيِّ
قَصِيدَةَ نَثْرٍ
لَمْ أَلْسِ خِصَلَتَهَا
ظِلِّينِ سَنَبْقَى
لَا شَيْءٌ يُؤَكِّدُنَا
غَيْرَ الشَّمْسِ وَغُرْبَتِنَا

* * *

سَأَقُولُ لِدِجْلَةَ
أَقْدَامِي تَعَبَتْ
فَاتْرُكْنِي أَحِبُّو فَوْقَ نَمِيرِكَ
أَخِذْ مِنْ مَوْسِقَى مَوْجِكَ
أُغْنِيَةً لِلْمَنْفَى
لِلْحُزَنِ الْمْتَرَاكِمِ
عِنْدَ ضَفَافٍ أَحْسِبُهَا أَنْتَ
فَلَا يَشْبَهُكَ الْمَاءُ هُنَا
وَأَنَا لَا أَشْبَهُ مَوْتِي
وَأَقُولُ لِحَارِسِ أَحْلَامِي
ضَعْ عَنِّي فِي الْمَاءِ يَدَيْكَ قَلِيلًا
أَخْبِرْ دِجْلَةَ
مَا قَالَ النَّائِي لُغْرِبَتِهِ

* * *

برلينُ الشَّرِيفَةُ هَادِثَةٌ
تُنْعِشُ يَأْسِي
وَتُسَاقِطُ أَوْراقِي يَوْمِيًّا
الْكوبُ الفارغِ يَسْأَلُنِي
عن تَرْكِ القهْوَةِ
في مُتَصَفِّ الشُّعْرِ
لِيَبْقَى في بَالِ الكَلِمَاتِ
الْحَفَقَانِ الْمُقْلِقُ
حَاوَلْتُ مُؤَاخَاةَ تَجَاعِيدِي
حَاوَلْتُ مَعِي
رَسَمَ الطُّرُقَاتِ لِنَمَشِي
لِكُنِّي تِمثالُ برونزِ
قَيِّدِنِي الزَّمْنُ البَارِدُ
لا أَتَجَدَّرُ
لا يَنمو صَدَّتِي

* * *

عند صباحِ مُبْتَلٍ
طَوَّقَ كَلِمَاتِي مِنْ جِهَةِ الْحُزَنِ
تَرَاصَفَ مَعِ مَوْتِي
وَأَمْنَحْنِي فِرْصَةَ شَرْقٍ وَاحِدَةٍ
لِأَغْيَبِ
فَلَا ضَوْءَ سَيَكْفِي وَحَدَّثَنَا
إِنِّي مِثْلُكَ أَيْضًا
أَبْحَثُ عَنْ يَوْمٍ
مِثْنًا فِيهِ مَعًا



نَقْرَأُ لِلنَّهْرِ قَصَائِدَنَا
وَنَقُولُ أَحْمِلْنَا مَعَهَا
لِنَعِيشَ التَّرَفَ الْمَائِيَّ
فَكُنَّا قُرْبَ ضَفَافِ طِفُولَتِنَا
لَا نُدْرِكُ صَوْتَ الْمَدِّ الْقَادِمِ
بَيْنَ الطَّلَقَةِ وَالْوَرْدَةِ
بَيْنَ حَبِيبٍ بِالكَادِ يُضَاءُ
لِتُطْفِئَهُهُ الْحَرْبُ سَرِيعاً
يَتْرُكُ نَبْضاً فِي عَاشِقَةٍ
سُتُغْنِي لَيْلاً
أَيْنَ سَتَأْخُذْنَا يَا دَجَلَةَ
النَّارِ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَصِيدَتِنَا مَا زَالَتْ تَحْبُو
جَوْزُ الْقُطْنِ سَيَحْتَاجُ لِأُغْنِيَةٍ
كِي يَتَمَتَّحَ

والرَّاءُ كَطِفْلِ فِي الْمُفْرَدَةِ الْأُولَى
لَا أَوْرَاقَ لَدَيْكَ لِتَعْبُرَ خَطَّ التَّصْفِيقِ
إِلَى الْفِشْلِ الْأَوَّلِ
حَيْثُ تَرَكْتَ قَمِيصاً كُحْلِيًّا يَحْكِي
وَابْتَعْتَ قِصَائِدَ حَافِيَةً لِلْمَشِيِّ
حَمَلْتَ الْخُبْزَ عَلَى رَأْسِكَ لِلطَّيْرِ لِتُصَلِّبَ
نَبْنِي؟

هَلْ مِتَّ الْآنَ مِنَ الشُّعْرِ نَبِيًّا؟

قَالَ سَأْمُضِي نَحْوَ دِمَائِي

أَحْمِلْ نَعِشِي فِي بَابِلَ

أَبْحَثُ عَنْ عَشْتَارٍ

فِي بَرَلِينَ

وَفُسْتَانُكَ أَزْرُقُ

وَالْمَوْكَبُ يَمْشِي فِي زُرْقَتِهِ

تَأْتِي فِينوسُ (*) من البَحْرِ

تُبَشِّرُنِي بالَشَّرْقِ

نِيفَرْتِيتِي (***) تَوْمِي لِلشَّرْقِ

كوادريغا (***) وَجْهَتَهَا الشَّرْقُ

أَنَا لِلشَّرْقِ

وَلِلشَّمْسِ

وَتَقْوِيمِي الشَّمْسِيِّ

وَلَنْ أَتْرُكَ عَادَاتِي القَمَرِيَّةَ

لَنْ أَتْرُكَ بَغْدَادَ

الطَّرِيقَاتُ تُؤَدِّي لِجَدَائِلِهَا

(*) فينوس آلهة الحب والجمال والرغبة والجنس والخصوبة والرخاء والنصر

لدى الرومان الذين يعتقدون أنها ولدت في البحر.

(**) تمثال رأس الملكة نيفرتيتي زوجة أخناتون في متحف برلين الجديد

(***) الكوادريغا باللاتينية هي تمثال عربية تجرها أربعة خيول أعلى بوابة

براندنبورغ في برلين وتمثل شعار النصر والشهرة

يَتَمُّكَ فِي عُوْدٍ

وَمَقَامٍ

وَنَخِيْلٍ يَكْسِرُكَ الْآنَ

أَغَانِ مَحْمُشٍ لَيْلِكَ

فَاحْمِلِ فَانُوساً

وَحَيْناً

وَتَزَوَّدَ بِمَوَاتِكَ

* * *

خَمْسُونَ رَمَاداً
الْعَامُ الْأَوَّلُ لِلْهِجْرَةِ
نَحْوَ مَصِيرِي
يَبْدَأُ فَجْراً
الْلَيْلَةَ كَانَتْ مُمِطْرَةً
وَأَبِي مُرْتَبُكُ
كَيْفَ سَيَمْتَدُّ مَعِي
جَدِّي يَذْهَبُ لِلْحَجِّ
وَيَحْمَلُ وَجْهِي
يَتْرُكْنِي قُرْبَاناً سَنَوِيّاً
لِأَهْلِيهِمْ
وَطَقَسُ دِمَائِي
يَتَدَفَّقُ فِي الْوُدْيَانِ
الْغَاوُونَ مَعِي
ضَرَبُوا بِضَفَائِي عِرْزَ الْأَ
نْدَمَائِي
جَلَسُوا الْآنَ بِصَمْتٍ

وَأَنَا أَتْرَاكُمْ لَوْنًا مُحْتَمِنًا
لَا يَتَنَفَّسُ
إِنِّي أَحْتَضِرُ الْآنَ
فَمُدُّوا كَفَنًا لِلنَّهْرِ
مَعِيَ أَنْهَارٌ أُخْرَى
جَاءَتْ مِنْ حُضْنِ قَصِيدَتِهَا



الليلة أمشي
سأريك دِمَائِي فاقتلني
جِيءَ بنا للحربِ معاً
أحلامي في كَفِّكَ
أحلامك في كَفِّي
في الرُّمَانَةِ
فلنقرأ سَطراً للقمرِ الخائفِ
دَعْنَا نَهْذِي
وَسَنَلْقَى الوَحْيَ بِنُبْلِ الرُّوحِ
وَنَسْمُو
مَجْبِرَةً الضُّوءِ سَتَبْقَى
قَدْ أَكْتُبُ فَجْراً
وَنَهَاراً آخَرَ
يَمْتَدُّ خَرَاباً فِي أُغْنِيَتِي المَكْسُورَةِ

أَشْلَائِي تَشَكُّلُ عَشَوَائِيًّا
أَدْخُلُ فِي الْمَلَكُوتِ شَرِيدًا
مَرَضُوضًا
سَيِّبْتُ هُنَا هَذَا اللَّيْلُ
مَلَائِينَ الْأَسْمَاءِ كَأَشْجَارٍ قَطَعُوهَا
حَرْبٌ وَدَمَاءٌ أُخْرَى
خَيْمٌ أُخْرَى
صَوْتِي يَنْمُو وَجَعًا أَحَدَبَ

* * *

عن لَيْلَتِهَا تُخْبِرُنِي بِغَدَادُ

وَبِرْلَيْنِ يُخْبِرُنِي

جَسَدِي يُخْبِرُنِي عَنْ جَسَدِي الْآخِرِ

عَنْ كُلِّ رُؤَاةٍ

فَلَا تَرَكُضُ

كِي لَا يَتَهَاوَى ظِلُّكَ

خُذْ مِنْ شَمْسِكَ إِثْرًا

فَلَسْفَةً تَقْضِي

أَنْ لَا تَمْشِي وَحْدَكَ دُونَ أَنْيْسٍ

قَصْبِي وَسِلَالُ الْعَالَمِ

أُورِدْتِي وَالرَّيْحُ

الْبَحَّةُ

خَاصِرَتِي الْمَثْقُوبَةُ

مُذِجَتْ هُنَا

سَيَكُونُ حَرِيًّا أَنْ أُصَلِّبَ
أَنْ أَمْشِي
وَأَكُونَ الْمَوَكَّبَ وَحَدِي
مَاموثًا مَرْفُوعِ الْخُرْطُومِ إِلَى الْأَعْلَى
أَنْشُدُ آمَالًا
أَتَفَاءُلُ
قُدَّامِي زَمَنِي
دَهَشْتِكُمْ
فَخُذُوا كَلِمَاتِي
حِكْمَةَ مَائِي
وَالْعَاجِ الْمُتَأَصِّلَ فِي لُغْتِي
وَخُذُوا جِلْدِي
قَائِمَةَ الرُّوحِ
هَيُولَى تَكْوِينِي
كِي أُبْعَثَ

مَا أَجْمَلَنِي أَحْمِلُ شَعْبِي

إِرْثِي الْأَزْيِي

وَنَصْرِي الْهَادِيَّ

لِلشَّاعِرِ لِحَظَّتِهِ



طِينِي

رَخْوٌ

لَا أَمْلِكُ شَيْئاً، حَتَّى كَلِمَاتِي

أَحْيَاناً تَتَسَوَّرَنِي فَتُغْنِي

وَقْتاً هَشًّا

سُنْبُلَةً

وَقَصِيدَةَ نَثْرٍ لَا تَعْرِفُنِي

سَأَظُلُّ هُنَا

فَتُجِيبُ مَحَطَّتَهُ

لَكِنِّي بَارِدَةٌ

هَل تُعْطِي الْمِعْطَفَ لِلْغُرَبَاءِ

لَكِي تَتَجَمَّدُ مِثْلِي

سَيُؤَاخِيكَ حَمَامِي مِنْ أَوَّلِ لَحْنٍ

أَبْقِ كَمَا مَنَجَّتَكَ

الْعَابِرُ لَنْ يَنْسَى ضَوْءاً مَثْلوماً

وامنحني أن تتوحدني
جسدي مُبتدأً وجِهاتُ
فاعزف للماشين بقايانا
حملهم رائحة الليل
ونم كحصانٍ قلقٍ
دائمة النُصرة أوراق خساراتك
لا يمكن للعازف أن يُنصفَ
يبقى مُتَّهَمًا
باستفزازِ مشاعرنا
قبرك طمأننة الحفَّاقان
بهدأتك الأبدية
أرسل طلباً للمدفن

الفصلُ الخامسُ يبدو مُصَفَّرًا

تَسَافَطُ يَوْمِيًّا

مَعَ مَنْ ذَهَبُوا

وَأَعَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ شَاهِدَةَ الْمَوْسِيقَى

مَعَ مَنْ عَادُوا لِلْفَرَحِ الْمُتَخَشَّبِ

نَذْرُكَ يَكْبُرُ

فِي الْأَوْتَارِ خَزِينِ الْأَيَّامِ الْمَنْكُوءَةِ

فِي الْقَوْسِ أَصَابِعُكَ الْمَبْتُورَةُ

تَمْتَدُّ سُهوبًا

أُودِيَّةً

حَجَلًا يَدْرُجُ فِي دَفْتَرِكَ الرَّيْفِيِّ

وَبَوْقًا فَجَّرَ حَرْبًا

فِي مُقْتَبَلِ الْوَرْدِ

وَشَرَّدَ قُبْرَةَ

* * *

لَا بَأْسَ لِقَدِمَتْ مُرَارًا
جِلْدِي الْمْتَشَرِّدُ يَبْعَثُنِي
أَبْحَثُ عَنْ عُودِ ثِقَابٍ
يُنْهِي خَجَلِي

صَافِحَتْ سُؤَالَ مُتَمَدِّدًا
مَا الْغَايَةَ مِنْ شِعْرِ
وَمَسَافَاتٍ تَنْمُو
سَنَمُوتُ مَعًا

لَا؛

وَحَدِي سَأَمُوتُ
أَنَا أَعْرِفُنِي أَكْثَرُ
فِي الْبَرْدِ مَشَيْتُ وَحِيدًا
لَنْ أَنْجُو أَعْرِفُ

لكنَّ الطَّاعُونَ سَيِّئَاتِي
وَيُرَافِقُنِي
يُعطيني أجوبةً واضحةً
لا تمتدُّ طويلاً
وسينقُرني في نهمٍ
يتركُ آثارَ نيازكِهِ
ويكونُ حقيقياً
ليسَ كَوهمٍ
هياتُ له هذا الشَّاسِعَ من جَدْبِي
سأُواصلُ موتِي
صُحبةً ما أكتبُ للريحِ لتأخذني
تاركةً جِلدي

* * *

لا تُفزع أشجار الليمون
البحرُ أغانٍ أو لها الساحل
لي أغنيةٌ أيضاً
لا أملك ملحاً يُغرِقها
الرقصةُ لن تأتي
والغيمُ يصيرُ هنا أسرع

* * *

فِي الرَّكْوَةِ فَنَجَانُ آخِرُ

لَمْ يُشْرَبْ

الَّيْلَةَ بَارِدَةً

الْمَوْقِدُ مُنْطَفِئٌ

الْمَنْفَى حَطَبٌ مُبْتَلٌ

أَرْصِفَةٌ خَرَسَاءُ

الشَّارِعُ يَحْفَظُ وَجَهَ الْغُرَبَاءِ

يُطَارِدُهُمْ

وَكِلَابُ الصَّيْدِ تُطَارِدُهُمْ

وَوَجْهُهُ بَارِدَةٌ

فاحفظ دِفءَ قَصِيدَتِكَ الْآنَ

اشْرَبْ رَكْوَةَ عُمَرِكَ كَامِلَةً

واشعلِ خَفَقَانَ الشُّعْرِ

فَعُمَرِكَ أَعَزُّ إِلَّا اسْمُكَ

أَحْبَبْتُ اسْمِي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا اسْمِي
جَدِّي كَانَ غَنِيًّا
يَحْمِلُ أَسَاءَ سَيُحَقِّقُهَا لَا شَكَّ
سَأَذْهَبُ قَالَ لِإِخْوَتِهِ
لِي أَوْلَادِي
فِي الضَّفَةِ الْآخَرَى
يَأْتُونَ تَبَاعًا
الْقَتْلَى فِي مَوْعِدِهِمْ
الشُّعْرَاءُ بِجُرْمِ قَصِيدَتِهِمْ
وَالْمَنْفِيُّونَ بِلَا حُنْجَرَةٍ
سَأَكُونُ ثَرِيًّا خَسَارَاتٍ يَا جَدِّي
أَحْمِلُ صَوْتِي
أَتَسَاقَطُ مِنْ أَزَلٍ
وَأَنْوَأُ بَعْبًا فِي وَجْهِهِ

* * *

كُنْتَ تَقُولُ
عَلَى جُنْحِ قَصِيدَتِنَا
نَسَهُرٌ حَتَّى مُتَّصِفِ الْمَاءِ
لِيَأْخُذَنَا نِصْفَ الشُّعْرِ الْآخِرِ
دَجَلَةٌ مُرْتَجِلٌ مِثْلِي
دَجَلَةٌ مُرْتَجِلٌ مِثْلَكَ
لَا تَسْأَلُ عَنِ نِصْفَيْنَا
لَا تَسْأَلُ عَنِ أَنْصَافِ الْغُرُقَى
وَصَدِيقٍ قَبْلَ الْحَرْبِ سَيَّأْتِي
عَمَّدَ نَزْفًا فِي دِجَلَةَ
وَانْتَظَرَ الشُّعْرَ طَوِيلًا
ذَابَتْ فِي الْمَاءِ طُفُولَتُهُ
بَعْدَ الْحَرْبِ
سَيِّبِقِي
عَمَّدَ نَزْفًا آخَرَ فِي الْمَنْفَى

وانتظر الشعر ليقتله
طار منه حمامات وقصائد
زَيْن لي خط النار لأمشي
لكنني فوت قطاراً آخر أغراني
كان جميلاً وسريعاً
قال سيدهشني
يُعطيني شعراً
لحظة موت تمتد مع الفولاذ
ليغري مُتظراً آخر
يبحث عن وجه قصيدته

* * *

حَدَّثْ أَخْرَكَ الْمُتَوَارِي
خُذْ مِنْهُ تَفَانِيكَ الْمُضْمَرَ

لَا تَتَرَدَّدْ

وَادْخُلْ أَقْبِيَّةً

ادْفِنْ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَحْدَاثِ

وَعَتَّقْ لَوْنَكَ

فِي الشَّكِّ سَتَبَقِي

مَحْفُوظًا مِنْ أَيِّ هَوَاءٍ

تَتَبَلَّوْرُ فَيْكَ تَجَاعِيدِ الزَّمَنِ الْقَسْرِيِّ

نَبِيًّا عُدْتَ لِتُصَلَّبَ

فَلِسْفَةً تَشْرَبُكَ الْآنَ

وَمَوْتُ يُوَلِّدُ فَيْكَ

لَيْكِي تَخْرُجُ ذَاتَ شِتَاءٍ

كَنَيْدٍ

وَرَعِيفٍ أَسْمَرَ

تُطْعِمُ أَخْطَاءَ النَّصِّ
تُؤَكِّدُ أَنَّ الْمَطْلَقَ مَمْلَكَةُ الشُّعْرَاءِ
وَتُبْقِي ضَوْءَ الْحُلْمِ النَّائِي
عَمْدَ مَنْ شِئَتْ
وَهَاجِرٍ
لَا تَدْعُوهُمْ لِعِشَاءٍ
وَتُعِيدُ الْمَأْسَاءَ
الليلةَ باغِتْ آنيَةَ الأَقْدَارِ
وَلَا تَتَكَرَّرْ
كُنْ سِفْرًا مَزْرُوعًا فِي أَرْحَامِ حَقَائِبِنَا

* * *

أَبْدًا
يَبْدَأُ دَرْبِي
غَيْمٌ وَمَسَافَاتٌ
مَوْتٌ وَثَقُوبٌ
مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةِ مَاءٍ أَنْمُو
وَسَانْمُو جِدًّا
أَعْطِنِي لِمَنَاقِيرِ التِّيهِ
وَأَنْجُو مِنْ حَبْسِي
أَخْبِرْ نَفْسِي
عَنْ أَوْرَاقِ الْغَابَةِ
أَسْئَلُهُ تَتَنَاسَلُ
صَمْتُكَ مَوْتٌ
وَغِيَابُكَ مَوْتَانِ
الْحَقْلُ بَعِيدٌ وَأَنَا أَحْلَمُ

هل دَأَسَتْ قَدَمِي لُغْمًا
فَفَقَدْتُ تَوَازُنَ أَحْلَامِي
لَا شَيْءٌ يُكْفِنُنِي
جِلْدِي مَثْقُوبٌ
أَيَّامِي أَيضًا

* * *

أَتَوَقَّفُ
مُوسِيقَايَ الْآنَ سَتَبْدَأُ
رُؤْيَايَ سَتَبْدَأُ
مَاضِيَّ
وَآتِيَّ
الْحَاضِرُ
أَتَرَبِّي
رَائِحَةَ الْبَارُودِ
الْمَوْتُ لَهُ حَفَلَتُهُ
وَلِكُلِّ قَتِيلٍ ضَوْءٌ
يَحْتَبِقُ الشُّعْرُ هُنَاكَ
يَمُدُّ عَلَى أَفْقِ الْأَشْلَاءِ سُكُونًا
وَكِسَاءً
مَوْتُ مَطَرٌ مُوسِيقَى

* * *

مَنْ مَنَا يَسْتَمِيعُ فِي مَوْتٍ أَفْضَلَ
الوقتُ حَرِيفٌ
سَيِّدَةٌ جَفَّتْ
فَانْبَثَقَتْ أَلْوَانُ أَنْاقَتِهَا
الشَّارِعُ مُصْفَرٌ
تَفْرُشُهُ الْأَوْرَاقُ
قِطَارٌ مَحَطَّتِنَا يَتَأَخَّرُ
العَازِفُ مُتَمَلِّئُ اللَّحْظَةِ
يَحْمِلُ إِرْثًا وَسِلَالًا مِنْ هَمٍّ
بَائِعَةُ الْوَرْدِ
تُدَوِّنُ أَسْعَارَ الْبَاقَاتِ
وَتَوْقِيئَاتِ الشَّاشَةِ مُطْفَأَةً
لَا أَمْلِكُ وَقْتًا

كَيْفَ سَأْمِشِي
والموسيقى بدأت
كُورَالِ الْقَطْرَاتِ سَيْشْتَدُّ
فَمَنْ يَبْدَأُ بِالرَّقْصِ
شَظَايَا
خَطَوَاتٌ
خَصْرٌ بَيْنَ يَدَيَّ
جُنُونٌ وَحَدِيدٌ
نِيرَانٌ
أَرْسُمُ أَصْوَاتًا
وَالْوَنُ مَعْنَاهَا
مِنْ غَيْمٍ وَمَسَافَاتٍ
سَقَطَتْ فِي ضَفَةِ
بَيْنَ وَثَاقٍ وَنَشِيحٍ خَفِيِّ

عَيْنٌ مُغْمَضَةٌ تَحْرِسُ مَاضِيهَا

أُخْرَى شَاخِصَةٌ

تَتَحَدَّى اللَّحْظَةَ

حَاضِرَةٌ كَوْضُوحِ الطَّلَقَةِ

مَاذَا سَتَكُونُ مَلَامِحِنَا

شَفَقٌ يَتَشَرَّبُ فِي الْمَاءِ

دَوَاةٌ مَغِيبٌ

أَسْقَطُ

نَسْقَطُ مَنْ يَجْمَعُنَا

تَطْفُو الْأَضْوَاءُ

الْكَلِمَاتُ

الْأَعْمَارُ

أَمَانٍ لَمْ تَتَفَتَحْ

وَعَدُ

عَاشِقَةٌ تَنْتَظِرُ اللَّاشِيَاءَ

يُهْلِلُ نَخْلَ النَّهْرَيْنِ هُنَا

فِي الْمَنْفَى

فِي رَأْسِي

فِي صَدْرِي

صَلِيَّةُ رَشَاشٍ وَشَطَايَا

اِقْتَادُونِي فَجْرًا

كِي تَشْهَدَنِي الشَّمْسُ

السَّاحَةُ خَالِيَةٌ

كُنْتُ حُضُورًا وَحْدِي

مُكْتَظَّابِي

سِرْتُ نَبِيًّا لَا يَتَتَبَرُّ الْمَدَدَ

السَّاعَةَ أَصْنَعُ مُعْجِزَتِي

وَحْدِي

حَوْلِي كُلُّ عَصَافِيرِي

حَشْدُ حَمَامٍ وَقَطَا

وقصائدُ جاءت
وجهُ صَافِحِي
أَمَكْتِي
أَزَمْتِي
بَيْتِي الطِينِي
دِمَائِي
وَسَمَائِي
قَمَرُ اللَّيْلَةِ يَشْتُلُ آسَا
حَوْلَ حُقُولِ الْمَوْتِ
وَخِصَلَةَ ضَوْءِ
عِنْدَ رُؤُوسِ الْأَحْلَامِ الْمُغْتَالَةِ
أَرْخَى أُغْنِيَةً
لِلْقَتْلِ وَالْعَشَّاقِ مَعًا

* * *

قُلْنَا لِقُنَابِلِهِمْ مَهَلًا
قَالُوا لِقُنَابِلِنَا مَهَلًا
مَا زَالَ الْأَبْنَاءُ صَغَارًا
وَقَصَائِدُنَا بِالكَادِ سَتَبَدُّ
أَعْطِي لِتَجَارِبِنَا بَعْضَ الْوَقْتِ
يَعُودُ حَبِيبٌ
لِيكَابِدَ عَشِقًا
فِي زَمَنِ الْحَرْبِ
أَبٌ يَحْضُنُ سِيرَتَهُ
وَيُشَيِّعُهَا نَحْوَ خَنَادِقِ أُخْرَى
مَهَلًا
وَصَرَ خَنَا بِالسُّرْفَاتِ كَذَلِكَ
مَهَلًا
لِتَعُودَ الْجِثَّةُ الْمَنْسِيَّةُ مِنْكُمْ

وَالْجُثُّ الْمَنَسِيَّةُ مِنَّا

بِمَلَامِحِهَا

تَحْطَى بِالْقُبُلَاتِ وَبِالنَّظَرَاتِ

وَبِالدَّفَنِ اللَّائِقِ

وَجَهِي مَقْسُومٌ طُولِيًّا

النِّصْفُ ذُهُولٌ

وَالنِّصْفُ الْآخِرُ أَسْئَلَةٌ

سُفِحَتْ ذَاكِرَتِي فَوْقَ السَّاتِرِ

أَكْيَاسُ الرَّمْلِ امْتَصَّتْ أَحْلَامِي

حَاوَرَنِي الْقَنَاصُ سَرِيعًا

سَحَبَ السَّبَابَةَ

أَرْسَلَ غَايَتَهُ

وَصَلَّتَنِي

أَعْطَتَنِي لِحْظَتَهَا

وَاخْتَرَقَتْ زَمَنِي

بَرَقَ الْوَعْيُ
بِكَشْفِ نَوْرَانِيٍّ أَدَّى لِذِمَائِي
سَأُصَلِّي وَأَنَا أَقْطُرُ شِعْرًا
أَتَمِّي أَنْ أَقْطُرُ شِعْرًا
أَقْطُرُ خَاتَمِي
مَعَ مُطْرَبَةٍ فَتَحَتْ جُرْحِي
قَالَتْ لِلْفَجْرِ تَمَهَّلْ
هَذَا مُحْتَرِقٌ آخِرُ
لَا يَعْرِفُهُ اللَّيْلُ
وَلَا الشُّعْرَاءُ
وَلَا أَوْرَاقُ الْقَتْلِ
بِسِجَلَاتِ خَسَائِرِنَا الْمَنْظُورَةِ
أَوْ حَتَّى امْرَأَةٍ أَرَدَتْهُ
لِيُفْصِحَ عَنْ مَقْتَلِهِ الْمُتَكَرِّرِ
هَذَا النَّهْرُ يُرِيدُ وَسَادَتَهُ

* * *

ملح

أفكارٌ تَسْرَبُ في التُّرْبَةِ

رُؤْيَا تَسْلُقُ

تَرْقُبُ مِنْ مَهْجَعِهَا الْمُتَأَخِّرِ رِحْلَتَهَا

سَقْفِي إِسْمَنْتُ

حَافٍ فَوْقَ زُجَاجِ الْعَوْلَةِ الْمُنْكَسِرِ

الْفَخُّ هُنَا

أَنْ لَا تَرْجِعَ لِلْفَخِّ الْأَوَّلِ

أَنْ لَا تَقْفِزَ لِلْفَخِّ الْمُقْبِلِ

أَنْ لَا تَمْكُثَ فِي الْفَخِّ الْحَالِيِّ

وَأَنْ لَا تَكْتُبَ لِعِمَّا يَنْفَجِرُ الْآنَ

ارْقُصْ فِي حَقْلِكَ

حَتْفَكَ فِي الْخَطَوَاتِ

وَلَا أَجْمَلْ مِنْ أَنْ تَقْتُلَكَ الرَّقْصَةُ

وَحَدَكَ تَذَهَبُ

إِلَّا مِنْكَ

وَهَذَا الضَّوُّ الْمُخْضَلُّ

فَتَاتُكَ تَنْسُجُ دَرَبًا

وَتُرْبِي فَرْخَ حَمَامَتِهَا الْمَفْقُودَةَ

مَاذَا لَوْ لَمْ تَأْخُذْكَ الْحَرْبُ

وَعُدْتَ قَطًّا وَحَصَادًا

قَرَيْتُنَا اعْتَادَتْ

أَنْ تُنْذِرَ أَقْمَارًا لِلْغَيْبِ

وَتَتْرَكَ وَرَدَ النَّيْسَانَ يَتِيمًا

* * *

كُنْتُ مَعِي
أَجْلِسُ فِي آخِرِ صَفٍّ
وَأُرَاقِبُ جِلْدِي الْمُتَسَمِّرَ فِي الْحَائِطِ
مَحْشُورًا بِالْكَلِمَاتِ وَبِالْأَسْطُرِ
لَا يَنْطِقُ
لَا يَشْهَدُ
لَا يَرُوي قِصَّتَهُ
خَلْفِيَّةٌ مَوْتِي يَابِسَةٌ
مَا دَامَ الْحَبْرُ نَدِيًّا
أَقْبَلُ مَا يَكْتَبُ فَوْقِي
وَالْوَدُّ بَطِينِي مُنْفَرِدَ الْعِبَاءِ
كَمَا نَسَاقَ الْغَيْمَةَ
فَوْقَ غَدِيرٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهِي
فَتَقَبَّلْتُ النَّأْيَ لِأَنِّي لَا أَمْلِكُنِي
لَا أَمْلِكُنِي

أَتَحْسَبُ دُونَ لِحَاءِ
خَطِّ مُؤَشِّرِ قَلْبِي يَصَاعِدُ
نَحْوَ الضَّعْفِ
لَأَشْهَدَ صَلْبِي
لَا يَعْرِفُنِي النَّاسُ هُنَا
لَكِنَّ غُرَاباً مَنَسِيّاً وَاسَانِي
أَدْلَى بِسَرِيرَتِهِ
يَخْشَانَا النَّاسُ صَدِيقِي

صوتي

لوني

ووقوفني بأماكن كي أقرأ هذا العالم
أَطْرَحُ أَسْئَلَتِي
لَكِنِّي أَبْعَدُ دُونَ إِجَابَاتِ
مُتَّهَمًا بِالشُّؤْمِ
فَهَلْ تُبْعَدُ مِثْلِي

ادْفِنُ نَفْسَكَ
واترك ذاتك مُشرعةً
من يحمل أسئلة كبرى
جاء ليبقى
من يخرج عن لون مألوفٍ
يتفرد
من يكتب بالموت نشيداً
يحمل إثم براءته
ينجو بالقلق القاتل
فابدأ منك إليك
وسرح نحلِكَ حيثُ تشاءُ
تحرى عن دمك المودع في الأزهارِ
توغل في الغابةِ
للأشجار حديثاً فاسمعهُ

تَوَحَّدُ

وَانْبُتُ

أَنْشِئْ قَامَتَكَ الْآنَ

وَخَلِّ الطَّيْرَ بِرَأْسِكَ تَصَدِّحُ

لَا تَأْبَهُ لِلرَّيْحِ

سَتَّعَلُوْ

وَسَتَّعَلُوْ

وَإِذَا وَاوَاكَ الشُّعْرُ

سَتَّيَّبْتُ أَيْضاً

تَطْرُحُ أَسْئَلَةً وَسَتَّبِقِي

جِئْتِ لَتَبْقِي

مَنْ يَكْتُبُ بِالْمَوْتِ قَصِيدَتَهُ

يَقْتَرِفُ الْمَاءَ

لِيَجْرِيَ نَهْرًا مَنذُورًا

* * *

ما زال اللَّيْلُ فَتِيًّا
وأنا في أَوَّلِ حَتْفِي
سادستي ورصاصُ
خَمْسُونَ شَطِيَّةً فَقَدْ
يَتَجَمَّدُ وَقْتِي
أَتَسَلَّقُ نَصِي
بحثاً عن هاويةٍ
عن شَرِّحِ مُوسِيقِيَّ يَنْغَمِدُنِي
تَطِيرُ فَوْقِي
غِيْمَةٌ مُتَصَفِّفِ اللَّيْلِ
تُغْنِي
تَسْتَنْبِيئِي
وعلى قلقٍ
تسهرُ حَتَّى مَطْلَعِ فَجْرِ
يُقَلِّقُهَا أَيْضاً

شَابَ الْفَانُوسُ
جَدَائِلُهَا شَابَتْ
وَأَنَا مِنْهُمْ فِي حَتْفِي
يَمَلُونِي الصَّمْتُ
دِمَائِي تَكْتَضُ
وَوَجْهُهُ مُلْتَصِقٌ فِي ذَاكِرْتِي
كَمْ كَانَ الْوَقْتُ رِصَاصاً
وَالرُّؤْيَى بَارُودٌ
رَائِحَةُ صَفْرَاءُ
أَبْخِرَةٌ
تَخْتَبِقُ الْأَحْلَامُ
وَنَغْفُو
نَغْفُو
كِعَصَافِيرٍ فِي لَيْلَةٍ بَرْدٍ
تَتَنَفَّسُ آخِرَ زَقَزَقَةٍ

وَيَرُوحُ الْوَعِي
أَغَيْبُ
أَغَيْبُ
وَأَصْحُو
سَيِّبَاطُ
وَعَنَايِدُ تَتَدَلَّى
صَيْفٌ وَحِصَادُ
سَاقِيَةٌ
يَانِعَةٌ أَنْتِ كِفَاكِهَةٌ
ارِسْمَهَا يَا شَعْرُ
وَخَلْدُنِي مَبْهُوتًا
عَطَّلُ بَثْرِي وَاسْكُبْهَا
وَأَعِدْنِي لِلْقَهْوَةِ وَالْحَفَقَانِ
وَ حَدَّثَنِي عَنْ ذَاتِي
وَعُرْبِي

كَمْ كُنْتُ أَسِيرًا
لَا أَمْلِكُ إِلَّا جَسَدِي
طُرُقَاتِي أَذْرَعُهَا
ذِكْرِي
ذِكْرِي
أَغْرُسُهَا
تَنْمُو شَجَرًا وَخَسَارَاتٍ
هَلْ تُبْصِرُ دَرْبَ خَرَابِي
مَدَنٌ وَمِيَاهٌ
أَزْهَارٌ
أَخَذْتُ أَسْرَارِي
وَوَشْتِ بِي
يُتَقَنَّ الْحَزْنَ فُرَادِي
يَتَغْلَغَلُ فِينَا
الآنَ سَأَذْهَبُ فَاقْتُلْنِي

لَا تُسْهِبُ أَرْجُوكَ

فُصُولُ دَمِي

لَا تَكْفِي حِبَرَ رَوَايَتِنَا

حَدَّثَنِي آنَاءَ الْقَهْوَةِ كُلِّ صَبَاحٍ

كُنْ فَرَحِي وَفُرَاتِي

خَبَّأَتْ اسْمَكَ تَحْتَ صَنْوَبِرَةٍ

قَلْبِي يُؤْمِنِي الْآنَ

سَأَذْهَبُ

فَاقْتُلْنِي بِقَصِيدَةٍ نَثْرٍ

وَانْثُرْنِي

* * *

قَلْبُكَ يُؤَلِّمُنِي
فَأَرِحْنِي مِنْ خَفَقَانِكَ
وَاقْطَعْ تَذَكَّرَةً لِكَلِينَا
مَا دُمْتَ مُصِرًّا أَنْ أَصْحَبَ ظِلَّكَ
أَعْرِفُ أَفْرَاحًا لَا تَأْتِي
أَخْذُونِي مِنْهَا لِحُرُوبٍ لَا أَعْرِفُهَا
بَعْدَ السَّاتِرِ دَافِعْتُ لِأَبْقَى
نَفَدَتْ كُلُّ ذَخَائِرِنَا
عَادَ الطَّرْفَانِ
وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَدٌ أَحَدًا
لَكِنِّي أُعْدِمْتُ لِأَنِّي لَمْ أُقْتَلْ
الشَّاعِرُ أَيْضًا
يَبْقَى لِقَصِيدَتِهِ
لَكِنَّهُ يُقْتَلُ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا

* * *

الليلةُ باردةٌ أيضاً
وأنا أشبهُ أمسِي
هل تُشبهُ يومَكَ
حدّثني عنكَ قليلاً
هل كُنْتَ هنا؟
ما زِلْتُ أُنقَبُ عن هيكلكَ الشّعريِّ
وعن ألواحِكَ
لم تتركِ شطراً من رِثَّةِ
نَفْساً من تفعيلةِ بُسْتَانِكَ
هل تُؤمِنُ بالتشرِّ
بحرفٍ يبقى للوردَةِ
لا شيءَ يَشِي
ويُدُلُّ على مدفنِكَ المُبهمِ

* * *

لا أَقْبِلُ أَنْ أُطَوَى فِي الظُّلْمَةِ

دُونَ مُوَاجِهَةٍ

كَيْفَ سَأَسْقُطُ لَيْلًا

وَيَفُوتُ الْمَشْهَدُ

أَرْغَبَهَا

رُؤْيَا هَاوِيَّتِي بِوَضُوحٍ

بِنَهَارٍ مُكْتَتِّظٌ

بِالطَّيْرِ وَبِالْوَحْشِ وَبِالنَّاسِ

وَبِالْأَنْوَاءِ وَبِالشَّمْسِ

وَبِالشُّعْرِ وَبِالشُّعْرَاءِ

وَبِالْأَنْهَارِ وَبِالْغَابَاتِ

وَبِالسُّفْنِ الْمُقْطُوعَةِ مِنْ جَسَدِي

بَأْغَانٍ شَرَبْتُ نَصْفِي

بِخَسَارَاتِ الْعُشَاقِ الْحْتِمِيَّةِ

بِالْأَزْهَارِ

وبالنصِّ المتكثِّفِ فوقِي

بكمَانٍ عَادِيٍّ جِدًّا

وَبَسِيْطٍ جِدًّا

مَوْسَقَ هَذَا الْبَحْرَ

وَرَقَصَ رُوْحِي

يَتَغَمَّدُنِي الضَّوْءُ فَأَصْحُو

بِعْدَادٍ تُكْسِرُنِي

وَتُشَكِّلُنِي

فَجْرًا

شَطًّا

سَعْفًا

أَرْوَقَةً

أَلْوَانًا

أَصْوَاتًا تَتَوَالَّدُ فِي رَوْعِي

بِرْلِينُ تُكْسِرُنِي
وَمُحَرَّرُنِي نَصَاً أَفْقِيَاً بِنْتِوَاتِ
بَعْدَ الطُّوفَانِ
يُحَاصِرُهَا بَرْدٌ
تَتَدَفَّأُ بِرْلِينُ بِأَصْوَاتِ الشُّعْرَاءِ
بِأَعْوَادِي
بِالْقِيثَارِ النَّارِيِّ
بِمَنْ رَاحُوا
وَبِكَفِّ لَوْحٍ لِلْأَمَلِ الْمُرْجَأِ
فَوْقَ جِدَارٍ يَقْسِمُنِي
لَنْ أَسْقُطَ لَيْلًا
لَنْ تَسْقُطَ لَيْلًا
الرِّيحُ سَتَحْمِلُنَا
لِنُدَاوِي الْأَعْمَدَةَ الْمَجْرُوحَةَ
أَثَارُ شِظَايَا أَعْرِفُهَا

جسدي يتكرّر
لا حقني الفؤلاذها
قالت ترجم دمك المتورط في الشعر
سنقرأ ما تكتب
من يكتبني؟

برلين

الحنطة تنمو في جلدي
الصيف على الأبواب
فمن يحصدها
من سيدريني في الريح
لأنجو كحصان بري
أتحري عاصفة
تضرب حقل القطن
تمد حيوطي
تسفك ضوئي

امرأةً من زمنِ الأَنْقَاضِ تَجِيءُ

تَعْبُ سِجَارَتَهَا

قَهْوَتَهَا

يُتَعَبُّهَا الْجَارُوفُ

الْفَأْسُ

وطابورُ الشُّغْلِ اليَوْمِيِّ

الثُّؤُلُوفُ

وَأثَامُ الْحَرْبِ

الصَّدَأُ الرَّاسِبُ فِي مُهْجَتِهَا

وَأَجِيءُ هُنَا

تَحْتَ رُكَامِ الْوَجْهِ الْآخِرِ لِلْعَالَمِ

أَغْنِيَةً وَأَدْوَاهَا

أَسْئَلُ نَصّاً مَهْرُوساً

* * *

لم أسمع إلا صمتك
قال النادل
تبتلع الأحلام مدينتنا
ومحيلك أوراقاً مُشرعة للريح
مواعيدك قافية
سجع وموات
يسلم وجهك للوقت الأصفر
في الحافلة المعتادة
علب أيامك
واسأل سائقها المترهل
عن سرٍّ وجوميه خلف المقود
عرقاً
عرقاً
أعرف بار الخشب الفخم

صنابير الأشرية اللّاعة

والأقداح

الموسيقى

الطلّبات

وجوه زبائنا أقرؤها

وأربي عزلتك الشّرقية في أوروبا

خذ عني رقصتنا

هرولة الإيقاع

وشارعنا

احفظ سُكّان الحيّ جميعاً

بكلابٍ أو من غير كلابٍ

قاسمهم صمتك

وانقر سطح الماء المتجمّد

نحو القاع المُتشابك

الغيمُ سيقى مُنَحَسِراً

أفلا تَشْرَبُ شيئاً

غير عصيرِ رتابتِكَ المعتادِ

حديثُكَ عن سيرتِكَ المَثقوبَةِ

مُجديدُ تَوَثُّرِكَ العالِي

وطبيبُكَ

دَرْسُ اللُّغَةِ اليَوْمِيِّ

بِطَاقَةِ نَقْلِ هَبَائِكَ

هل تَكْتُبُ أسْفَارَكَ في حَانِتِنَا؟

ابْحَثْ عَنكَ إِذْن

* * *

لَا مَرَأَةَ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ

تَلَّمْ خَسَارَاتِي

وَتُرْمَمُّ وَجْهِي الْمُتَاكَلِ

تُشْعَلُ أَحْطَابِي

أَمَلًا فِي الشُّعْرِ

أَقُولُ يَبِيسْتُ

وَقَدْ لَا أُورِقُ

نَامِي

وَأُخْذِي بَتَلَّةِ يَأْسٍ

مِنْ عَشْبِ الصَّدْرِ

مَحَطَّتْنَا يُؤْنِسُهَا الْعَازِفُ

وَالشُّرْطِيُّ اللَّيْلِيُّ

وَوَجْهِي يَبْحَثُ عَنْ قَمَرِ الْأَمْسِ

امْرَأَةً تَبْنِي أَحْجَارِي

جَاهِدَةً

لَكِنِّي أُسْقِطُهَا

وَأُعِيدُ بِنَاءَ خَرَابِي

* * *

الفجرُ
ونافذتي
ساقيةُ الغزلانِ
حمامتنا تُطعمُ فرخِها
الأشجارُ قُبالتنا
أدَّت رَقصَها اللَّيلةَ
إني نَمَلُ
أَتَهَيَّأُ لِلضَّوِّءِ
وللموسيقى
حَضَرْتُ القَهْوَةَ كالعَادَةِ
فنجانك مُمتلئُ
من يَشْرَبُ أوراقي
يَهْتَمُّ بأَحْصِيَّتِي البرِّيَّةِ
والرِّيحِ
وذاكرتي المجروحةُ بالحربِ

أُحَاوِلُ أَنْ أَبْنِي عُشًّا
لِعَصَافِيرِ الشُّعْرِ الْخَائِفَةِ
الطَّرِيقَاتِ تُؤَدِّي لِلْأَشْيَاءِ
الشَّاعِرِ يَمْشِي كَالْمَاءِ
يُرِيدُ الْعُودَةَ
نَحْوَ قَصِيدَتِهِ الْأُولَى

* * *

مِن مَوْتِي يَتَسَنَّى لِي
أَنْ أَنْظُرَ حَوْلِي
وَأَقِيسَ الْعُمَرَ بِأَبْعَادِ الْخَاسِرِ
بِحِثًّا عَنْ مَا يُدْعَى بِالزَّمَنِ الْأَمْثَلِ
كُنْتُ حَوَارِيًّا
أُشْعِلُ نَفْسِي شَفَقًا أَطْرَافَ الْيَوْمِ
وَأَنَا رَخَاءِ نَبِيٍّ
يَتَنَصَّلُ مِنْ عِبَاءِ مَبَادِيهِ
يَسْخَرُ مِنْ نُسْكَي وَخَسَارَاتِي
وَإِذَا بِي وَحْدِي بِعَرَاءِ الْمَلَكُوتِ
أَجْرُ مَحَارِيثِ الْإِرْثِ
لَأَقْلِبَ وَجْهَ الْأَثْرِ الدَّامِي

* * *

مِلاذُكُ يَبْدَأُ
أَتْرِبَةٌ وَهَبَاءٌ وَرِصَاصٌ
جِلْدٌ خَاكِيٌّ يَتَسَوَّرُ أَنْفَاسَكَ
شَدٌّ
جَذْبٌ
أَدْلَجَةٌ
عَصْفٌ
تُسْرِقُ
تُسْرِقُ مِثْلَكَ أَجْيَالٌ
تُسَبِّكُ فِي النُّصْبِ التِّذْكَارِيَّةِ
عُمُرٌ يَتَمَغْنِطُ
أَهْوَالُ الْحَرْبِ تَمْسُكُ
صِرَتٌ بَرَادَةٌ فَوَلَاذٍ
لِحَدِيدِ الْمَوْتِ يُصَفِّقُ
لِلشُّرَفَاتِ عَلَى أَعْنَاقِ سَنَايِلِنَا
لِلقَادَةِ

مُدِّي كَفَّكَ كِي أَنْجُو
لَا غَسَقًا يُؤْوِي يُتَمَّ الْكَلِمَاتِ
فَهَلْ لِي مُتَّسَعٌ فِي صَدْرِكَ
فِي جَيْبِ الْجُنْدِيِّ الْمَجْهُولِ مَكَاتِبُ
غَنِي لَتَعُودَ مَلَامِحُنَا
وَعَصَافِيرُ الْيُوكَالِيْبِتُوسِ (*)

* * *

(*) اليوكاليبيتوس نوع من الأشجار تُكثِرُ العصافير الوقوف والمبيت عليها

سَيِّمًا فِي اللَّيْلِ
بَسَاعَةٍ صَفْوِي
أُسْلِمُ نَفْسِي لِلرِّيحِ
تَشِيْعُنِي
لَا مَرَأَةَ فِي مُتَصَفِّ الْقَلْبِ
تُقَلِّبُ دَفْتَرَ وَجْهِ
تَقْرَأُ
وَتُعِيدُ التَّشْكِيلَ
تُؤَلِّفُ نَوَاتِ الْيَّامِ
أَصَابِعُهَا مُفْتَرِّقٌ
طُرُقَاتُ
أَمْتَدُّ
أَمْدٌ خِرَابِي
ضَوْءٌ مُلْتَهَبًا
يُفْقِدُنِي الْوَعِيَّ

أُرِيدُكَ طَيْفًا يَتَلَبَّسُنِي

يُوغَلُ فِي مَسْحِي

فِي تَصْفِيرِي

فِي التَّصْفِيَةِ الْجَسَدِيَّةِ وَالنَّصِيَّةِ

يُطْلَقُ رُوحِي

يَمْرُجُهَا بِالصَّلْصَالِ الْأَوَّلِ

يَفْخَرُنِي

لَا يُوْجَدُ أَبْسَطُ مِنْ كَفِّكَ

مَاذَا لَوْ عُدَّتْ الْآنَ

وَأَحْلَامِي تَبْدَأُ صَيْفًا

رَائِحَةُ الْحِنْطَةِ

خِصْبِي

وَيَقِينِي الْمُتَأَخِّرِ

* * *

قَبْلَ تَسَاقُطِ أَوْرَاقِي
قَبْلَ تَجَاعِيدِي
قَبْلَ نُعَاسِي
هَلْ تَأْتِي يَوْمًا
قُلْتَ سَتَرْجِعُ أَنْ سَنَابِلِنَا
وَعَنَايِدِ الشُّعْرِ
وَأَنْ تَقَاطِرِ أَشْوَاقِي
يَدَلِّي فَرَحِي
وَأَصِيرُ عَرُوسًا سَاهِرَةً
تَسْمَعُ سِرًّا أَسْمَاءَ الْأَسْرَى فِي الْمَذِياعِ
وَتَبْحَثُ فِي أَسْمَاءِ الْقَتْلِ وَالْمَفْقُودِينَ
تَعَالَ إِذْنَ،
لَا تَتَأَخَّرْ؛
أَجَلُ مَوْتِكَ

بَرَحِيَّتِنَا(*) حَمَلْتُ مِنْ مَوْعِدِنَا الْأَوَّلِ

حُبْلَى الْآنَ بِخَمْسَةِ أَعْدَاقٍ

تَقَطَّرُ فَوْقِي

فارس مطر / عراقي مقيم في برلين

(*) برحيتنا، أي نخلتنا وهي نوع من النخيل يمتاز ثمرها بالحلاوة الشديدة
وعند نضوجه يتقاطر مثل العسل

الفرح المتأخر يقمّرني

لامرأة في منتصف الليل
تلم خساراتي
وترمّم وجهي المتآكل
تشعل أحطابي
أملا في الشعر
أقول يبست
وقد لا أورق
نامي وخذي بتلة يأس
من عشب الصدر
محطتنا يؤنسها العازف
والشرطيّ الليليّ
ووجهي يبحث عن قمر الأمس
امرأة تبني أحجاري
جاهدة
لكني أسقطها
وأعيد بناء خرابي .



فارس مطر

- ♦ ولد في الموصل / العراق، عام 1969.
- ♦ صدر له:
- ♦ (سنبقى)، شعر، عمان 2013 .
- ♦ (شعرية العشق بين حضور المرأة
وغياب المكان الحميم / قراءات في
شعر أحمد شهاب: دراسة وشهادات
نقدية)، دمشق، 2012.
- ♦ (تمرات في الربذة)، شعر، 2014 .

ISBN 978-9957-39-332-8



9 789957 393328

الأردن، عمان، وسط البلد، بناية 12، وبناية 34
ص.ب. 7855 هاتف 4638688 00962 6
فاكس 4657445 00962 6 منشورات 2020
الغلاف: استديو @ 00962 7 95297109

